

الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في تنمية المجتمعات المحلية في السودان (دراسة تطبيقية على ديوان الزكاة بمحلية ود مدني - ولاية الجزيرة)

د. سليمان حسين محمد حسين^{1*}، د. معتز ادم عبد الرحيم محمد²

¹ أستاذ مساعد، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة غرب كردفان، السودان

² أستاذ مشارك، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة غرب كردفان، السودان

The economic and social role of zakat in the development of local communities in Sudan (An applied study on the Zakat Office in Wad Medani locality - Gezira State)

Dr. Suliman Hussein Mohammed Hussein^{1*}, Dr. Mutaz Adam Abdalraheem²

¹ Assistant Professor, Department of Social Services, Faculty of Economic and Social Studies, West Kordofan University, Sudan

² Associate Professor, Department of Economics, Faculty of Economic and Social Studies, West Kordofan University, Sudan

*Corresponding author

suliman1516@gmailcom

*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2023-12-24

تاريخ القبول: 2023-12-08

تاريخ الاستلام: 2023-10-13

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في تنمية المجتمع المحلي و مساهمة ديوان الزكاة في الخدمات العامة بمنطقة الدراسة و الأدوار الاقتصادية لديوان الزكاة المؤثرة في تنمية المجتمع، افترضت الدراسة أن لديوان الزكاة أثر اجتماعي ينعكس إيجاباً على المستفيدين بمنطقة الدراسة وأيضاً هنالك ادوار اقتصادية يقوم بها ديوان الزكاة تؤثر إيجاباً على حياة المواطنين بمنطقة الدراسة و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة في وضعها الطبيعي دون تدخل من الباحث، و استخدم تحليل التوزيع التكراري والنسب المئوية لتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها وأثبتت نتائج الدراسة أن لديوان الزكاة أثر اجتماعي ينعكس إيجاباً على المستفيدين بمنطقة الدراسة، أكدت الدراسة أن هنالك ادوار اقتصادية يقوم بها ديوان الزكاة تؤثر إيجاباً على حياة المواطنين بمنطقة الدراسة وذلك من خلال الاتجاه المرتفع لأجوبة أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، المواطنين، الدور الاقتصادي، الدور الاجتماعي، المجتمع المحلي.

Abstract:

The study aimed to identify the economic and social role of zakat in the development of the local community, the contribution of the zakat office to public services in the study area, and the economic roles of the zakat office affecting community development, the study assumed that the zakat office has a social impact that reflects positively on the beneficiaries in the study area, and there are also economic roles, it is carried out by the zakat bureau and has a positive impact on the lives of citizens in the study area. the study used the descriptive approach, which aims to describe the

phenomenon in its natural state without interference from the researcher. frequency distribution analyze, interpret and discuss the data. the results of the study proved that the Zakat Bureau has a social impact that reflects positively on beneficiaries in the study area. The study confirmed that there are economic roles played by the zakat office that positively affect the lives of citizens in the study area, through the high trend in the answers of the sample members.

Keyword: Zakat, citizens, economic role, social role, local community.

المقدمة:

الزكاة هي من أهم وسائل التصحيح الاقتصادي والاجتماعي ولها ادوار اقتصادية واجتماعية كثيرة تعود بالنفع على الأفراد والدولة فهي تعمل على رفع المستوى المعيشي للسكان والمستوى الاقتصادي في الدولة وتعمل على تحسين نوعية الخدمات المقدمة من قبل الدولة للمواطنين ومن ناحية اقتصادية تعمل على إعادة توزيع الدخل وتحسين الأوضاع المعيشية وأيضاً من ناحية اجتماعية تعمل على تقديم الخدمات الاجتماعية للسكان , لديوان الزكاة بمحلية ود مدني بولاية الجزيرة ادوار اقتصادية واجتماعية متعددة فهو يعمل على تجسيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تقديم الخدمات لسكان الولاية لذلك تحاول هذه الدراسة أن تتعرف على الأدوار التي يقوم بها ديوان الزكاة بمحلية ود مدني.

مشكلة البحث:

- تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: -
- ما هو الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في منطقة الدراسة؟ وما مدى ارتباط ذلك بتنمية المجتمعات المحلية؟
 - هل يعمل ديوان الزكاة على تجسيد أبعاد تنمية المجتمعات المحلية في منطقة الدراسة؟
 - ما هو واقع تطبيق المساعدات المجتمعية في منطقة الدراسة؟
 - هل للديوان دور في رفع مستوى المعيشة في منطقة الدراسة.

أهداف الدراسة:

- 1- تهدف الدراسة بوجه عام التعرف على الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في تنمية المجتمع المحلي.
- 2- التعرف على مساهمة ديوان الزكاة في الخدمات العامة بمنطقة الدراسة.
- 3- التعرف على الأدوار الاقتصادية لديوان الزكاة المؤثرة في تنمية المجتمع.
- 4- التعرف على دور الزكاة في توزيع المعدات الإنتاجية.

فروض الدراسة:

1. لديوان الزكاة أثر اجتماعي ينعكس إيجاباً على المستفيدين بمنطقة الدراسة.
2. لديوان الزكاة مساهمة في الخدمات العامة بمنطقة الدراسة.
3. هنالك ادوار اقتصادية يقوم بها ديوان الزكاة تؤثر إيجاباً على حياة المواطنين بمنطقة الدراسة.
4. ديوان الزكاة يقوم بتوزيع معدات إنتاجية تساعد المواطنين على زيادة دخلهم بمنطقة.

أهمية الدراسة:

تسليط الضوء على الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في تنمية المجتمع المحلي من خلال البرامج والسياسات التي وضعت من أجل المساهمة الفاعلة في تحقيق تنمية المجتمع المحلي بولاية الجزيرة محلية ومدني وتحسين الممارسة العملية والمهنية وتأكيد التطبيق العلمي عملياً لتنفيذ برامج الديوان والإسهام

في توجيه السياسات ذات الصلة بعمل ديوان الزكاة وإفادة متخذي القرارات بخطة رؤية عملية تفيدهم في الخطط للمساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات.
منهجية الدراسة وأدوات جمع المعلومات:
استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والذي يهدف إلى وصف الظاهرة في وضعها الطبيعي وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها.

وسائل جمع المعلومات:

اعتمدت الدراسة على المعلومات الأولية والثانوية، تم جمع المعلومات الثانوية من الكتب والتقارير الرسمية، والبحوث، أما الأولية فقد تم جمعها باستخدام الاستبانة والملاحظة.

محددات الدراسة:

- الحدود الزمانية: نوفمبر 2023 م.
- الحدود المكانية: محلية ودمدني – ولاية الجزيرة.
- الحدود البشرية: المستفيدين من خدمات ديوان الزكاة بمحلية ودمدني.

الدراسات السابقة:

1/ دراسة سلمى بشير الطيب، 2011م:

جاءت هذه الدراسة لتبحث في دور نظام الزكاة لتلبية الحاجات الأساسية وبالأخص الصحية، لذا بحثت الدارسة لمعرفة الدور الذي يلعبه النظام الاقتصادي الإسلامي عموماً ونظام الزكاة على وجه الخصوص والذي يعتبر أحد النظم المساهمة في دعم علاج المرض بالمستشفيات الحكومية ومدى فعالية نظام الزكاة في تخفيف التكاليف عن مرض الفقراء، المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي، برنامج التحليل الإحصائي، وأدوات الدراسة هي الاستبيان والملاحظة. من النتائج التي توصلت إليها الدراسة: الزكاة هي مؤسسة الضمان الاجتماعي وهي وسيلة فاعلة في الحد من الفقر، وذلك من خلال دعم وعلاج الفئات المحتاجة من المرض بالمستشفيات الحكومية، دعم العلاج لمرض الفقراء يؤدي إلى توضيح دور التكامل بين أفراد المجتمع.

2/ دراسة ابراهيم علي جماع الباشا 2018م

هدفت الدراسة إلى توضيح الآثار الاقتصادية والاجتماعية للزكاة في السودان خلال الفترة (2011م/2015م) وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي ثم الوصول إلى النتائج التي تنص على أن لنظام الزكاة في السودان آثار إيجابية في تحقيق التنمية المستدامة حيث انه يدعم مشروعات الإنتاج النباتي بمبلغ مقدر ومشروعات الإنتاج الحيواني بمبلغ مقدر وقد تمثلت مساهمته في تحقيق التكافل الاجتماعي بمبلغ مقدر وكذلك كفالة الأيتام بمبلغ مقدر وكفالة طلاب الجامعات، وكذلك فإن النظام يقدم تمويلاً للمشروعات الصغيرة بمبلغ مقدر، وأخيراً توصي الدراسة بالاهتمام بمراعاة الجوانب الشرعية والعلمية في استثمار أموال الزكاة.

3/ دراسة نضال حماد علي حماد 2019م:

هدفت الدراسة لمناقشة دور الزكاة في دعم المشروعات الصغيرة بولاية النيل الأبيض وتحسين المستوى المعيشي لأصحاب المشروعات، تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف ديوان الزكاة بولاية النيل الأبيض في دعم المشروعات الصغيرة، كذلك هدفت الدراسة إلى معرفة دور ديوان الزكاة في دعم المشروعات الصغيرة بولاية النيل الأبيض، اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية المتمثلة في الكتل والتقارير اعتماداً على البيانات من ديوان الزكاة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وخلصت الدراسة إلى أن هنالك بعض المشاكل والمعوقات التي تواجه ديوان الزكاة في توفير الدعم للمشروعات الصغيرة بالإضافة إلى ضعف جباية الإيرادات الزكوية وضعف أو صغر حجم الدعم المقدم للقطاعات الإنتاجية، وأوصت

الدراسة بضرورة تفعيل دور ديوان الزكاة في دعم المشروعات الصغيرة وتوفير التمويل اللازم لها، والاهتمام بدعم القطاعات الإنتاجية الحقيقية.

4/ دراسة: النور محمد موسى النور 2020م:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور ديوان الزكاة في تنمية المجتمع المحلي في السودان، من خلال التعرف على تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدين من خدمات ديوان الزكاة بمنطقة الدراسة، ومعرفة المساهمات التي يقدمها ديوان الزكاة في دعم الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات العامة للمستفيدين. وتركزت مشكلة الدراسة على ماهية دور ديوان الزكاة في تنمية المجتمع المحلي، وأجريت الدراسة في محلية نيالا بولاية جنوب دارفور، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها المساعدات التي يقدمها ديوان الزكاة ساهمت في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدين أيضاً ساهم الديوان في الخدمات الصحية كتقديم البطاقة العلاجية والعلاج المباشر وبناء المراكز الصحية والمستشفيات بالإضافة المساعدات التي يقدمها في مجال التعليم كالحقبة المدرسية وإفطار التلاميذ وكفالة الطالب الجامعي كذلك لا يراعي ديوان الزكاة عدالة توزيع المساعدات بين الفقراء وأصت الدراسة بالمتابعة المستمرة من قبل ديوان الزكاة لضمان نجاح المشروعات الإنتاجية والاهتمام بالتدريب لإكساب الخبرات وإيجاد طرق جديدة لزيادة الدخل وضرورة التأكد من توفر البيئة الملائمة لضمان نجاح المشروع بعمل زيارة ميدانية للمستفيد وتوخي العدالة في توزيع الإعانات لأفراد المجتمع وذلك بعمل مسح عن طريق اللجان القاعدية للمعرفة أكثر الأفراد احتياجاً لتقديم المساعدات التي تناسبه بعد عمل دراسة لنوع مشروعه.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في موضوعها الرئيس الذي يتعلق بالدور الاقتصادي والاجتماعي لديوان الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك التنمية المستدامة ولكن تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

- تناولت هذه الدراسة الموضوع من وجهة نظر اقتصادية واجتماعية في تنمية المجتمعات المحلية - استخدمت هذه الدراسة المدخل الكيفي.

من العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في تنمية المجتمعات المحلية على المجتمع المحلي وشمول عينتها واستخدامها للمنهج التاريخي والمنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة.

مفهوم التنمية وأهدافها:

أولاً: مفهوم التنمية

أصبح إحداث التنمية الشاملة من واجبات جميع الحكومات المتقدمة والنامية على السواء، وإن كانت التنمية نفسها عملية نسبية تختلف سماتها وأهدافها من بلد لآخر، لذا تعددت التعريفات التي تتناول مفهوم التنمية بالشرح والتوضيح حيث تستخدم مصطلحات كثيرة منها: إحداث النمو Growth أو التقدم Progress أو الوصول لنموذج الدول الأوربية الغربية Westernization H أو التنمية Development والموضوع الذي يعنينا يرتبط بأهدافنا هو مفهوم التنمية، وتعني كلمة التنمية من الناحية اللغوية عملية نمو طبيعي تسير في مراحل متعددة تعني التطور في مراحل متتالية (علام، 2006م، ص218).

أما التطور فيعني تغييراً كمياً ونوعياً كزيادة الإنتاج مع قلة الكلف وتحسين نوعية الإنتاج والبنى الارتكازية Infrastructure وارتفاع نسب المتعلمين، وهو في الغالب ينح إلى التكامل Integration والشمولية في جميع أو معظم القطاعات الاقتصادية الأخرى، أو الوحدات المكانية المشمولة بالتطور والتطوير (معروف، 2016م، ص، 51)

كما تعرف بأنها عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية في المجتمع، تحدث نتيجة التدخل الإداري المقصود لتوجيه التفاعل بين الطاقات البشرية في المجتمع وعوامل البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو (علام، 2006م، ص218)
أولاً: مفهوم تنمية المجتمع:

من منظور علم الاجتماع في دراسة المجتمع المحلي، فإن المجتمع المحلي جزء من المجتمع الكبير، ومن ثم أن التنمية المحلية هي جزء من التنمية القومية تتفاعل معها بدرجات متفاوتة، تختلف المجتمعات المحلية فيما بينها لا من ناحية الحجم فحسب، أما تختلف أيضاً في خصائصها العامة، فهناك أنواع من المجتمعات المحلية ومنها المجتمعات الريفية والمدن المزدحمة بالسكان المدن الصغيرة، من التعريفات المبكرة للمجتمع المحلي تعريف ماكفيروبيج أن المجتمع المحلي جماعة قد تكون صغيرة أو كبيرة يعيش الأعضاء فيها بطريقة يتشاركون من خلالها في ظروف الحياة الأساسية وفيها يستطيع الفرد أن يقضي حياته داخله ولكن المجتمع المحلي قد يكون من منظور آخر مجموعة من الناس تعيش في منطقة صغيرة نسبياً وفيها يتقاسمون طريقة مشتركة في الحياة. (رفاعي، 2013م، ص32-33) يمكن التعبير عن مصطلح تنمية المجتمع المحلي بمصطلح آخر مرادف له هو التنمية المحلية، وكلا المصطلحين واحد حيث يهدفان إلى تغييرات مقصودة ومخططة في المجتمع المحلي، إن تتبع المراحل التاريخية لظهور مفهوم تنمية المجتمع يشير إلى أنه قد صدر لأول مرة عن الدوائر الاستعمارية البريطانية، وقد ركز على المبادرة الذاتية للمجتمع المحلي، وعلى اعتبار عملية تستهدف إجراء تعديلات في نمط السلوك من خلال عملية التعليم، مما يعني أن المجتمعات المستعمرة لتي لا تقدم المبادرة الذاتية تتحمل مسؤولية تخلفها وفي النصف الثاني من القرن العشرين انتقل استخدام هذا المفهوم إلى الدول الصناعية، وخاصةً أوروبا وأمريكا حيث تتضمن الإجراءات والوسائل التي كانت تستخدمها حركة الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع وقد أدى استخدام مفهوم تنمية المجتمع في أوروبا الغربية إلى قيام برامج الرفاهية التي دراستها بواسطة أجهزة الحكم المحلي، وفي الولايات المتحدة الأمريكية أدت إلى تنظيم مجالس رفاهية المجتمع والى برامج أخرى للتحسين الاجتماعي كانت أهلية أكثر من كونها حكومية. (محي الدين، 2004م، ص6-7) وأخيراً فإن التنمية المحلية تطلب تضافر جهود الحكومة مع القطاع الخاص والأهالي على المستوى القومي أو الإقليمي بتطبيق الأسس والمراحل التالية:

1-الاتصال: للوصول إلى اتفاق.

2-التعاون: للوصول إلى صياغة مقبولة للتعاون.

3-التنسيق: المشاركة في الموارد وتقوية ادوار جميع الأطراف المشاركة.

4-المشاركة الفعالة: التنفيذ الفعلي في إعداد وتطبيق سو متابعة الخطة والسياسات والأهداف والبرامج والمشروعات والأنشطة. (سليمان وآخرون، 2001م، ص41-42)،

أهداف التنمية المحلية:

تنمية المجتمعات المحلية تحمل في طياتها العديد من الأهداف نذكر منها ما يلي:
أ-الأهداف الانجاز: ويقصد بها، كل ما تحققه عملية التنمية المحلية من منجزات مادية وإقامة منشآت أو توفير المرافق والخدمات.

ب-الأهداف المعنوية: مثل زيادة مقدره المواطنين على تنظيم أنفسهم (تعودهم) على تحمل المسؤولية وتدريبهم للقيام بالأدوار القيادية. . . الخ
أيضاً من الأهداف الأساسية التي يمكن أن تتبلور حول الخطة العامة للتنمية المحلية واي كان المجتمع المحلي في النقاط التالية (عبدالله، 2005م، ص14).

الآثار الاجتماعية والاقتصادية للزكاة:

الأثر الأول لفرض الزكاة على المسلمين هو تطهيرهم وتطهير الأموال مما عساه يكون قد شابها من شوائب، وتطهير الأبدان مما عساه أن يكون قد وقع منها أثناء جمع المال، وتركيزه النفس والروح وتخليصهما من العبودية للمال والضعف به، وتعودها السباحة به، وتقديمه لله تعالى بنفس راضية، وروح تهفو إلى ما عند الله تعالى، وتستجيب لأوامره وتعليماته. يصحب ذلك كله دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لمن طابت نفسه وزكت روحه وقدم حق الله وحق عباده بنفس راضية. ويتحقق من وراء هذا الدعاء سكينه النفس وانسراح الصدر، والشعور بلذة العبادة وشرف العبودية لله تعالى. ومن كل هذا له آثار نفسية وروحية تهدف إليها فريضة الزكاة، لها انعكاساتها على الحياة الاجتماعية، وعلى سلوك الأفراد الاجتماعي وعلاقتهم اليومية. ويمكن النظر إلى الآثار الاجتماعية للزكاة في انتقال المال من الأغنياء إلى المستحقين وما يترتب عليها من تأثير على النسيج الاجتماعي للمجتمع، وكذلك الطريقة التي يتم بها انتقال المال من المكلف إلى المتلقي ما يترتب عليها من تأثير على النسيج النفسي للمجتمع، في المصارف الثمانية التي تنفق فيها، والتي يتشكل بها أقوى صور التكافل الاجتماعي فمساعدة ذوي الحاجات والأخذ بأيدي الضعفاء من فقراء ومساكين وغارمين وأبناء سبيل تؤثر فيهم إيجاباً مما يؤثر بالضرورة في المجتمع بوصفهم أفراداً فيه فكل ما يقوى شخصية الفرد وينمي مواهبه وطاقاته المادية والمعنوية بدون شك يقوى المجتمع أيضاً وينمي، وتشغيل العاطل ومساعدة العاجز ومعونة المحتاج كالفقير والمساكين والمدنين أهدافاً اجتماعية تؤدي إلى تماسك المجتمع وتكافله، وهذه العملية تقيم التوازن بين أفراد المجتمع ويشعر الجميع أنهم أعضاء فيه، لهم من الحقوق وعليهم من الواجبات مثل غيرهم، ومن ثم تنتهي في هذا المجتمع عدد من الظواهر السلبية التي إن وجدت مزقت النسيج الاجتماعي، وقضت على تماسكه، وإن أول ما تحققه هذه العملية هو نفي الطبقة البغيضة التي يشعر بها الناس عندما تتركز الثروة عند البعض. وهي في ذات الوقت أهدافاً فريضة تحقق الاكتفاء لهؤلاء الأخذين للزكاة، وتعد هذه أهم أهداف التنمية على وجه عام والتنمية الاجتماعية على وجه الخصوص.

ليس ذلك فحسب يعتبر نظام الزكاة جزءاً من نظام التكافل الاجتماعي في الإسلام، ذلك التكافل الذي توسعت دائرته عما هو عليه في الفكر الغربي، والذي عنى بشكل خاص التكافل المعيشي لمساعدة الفئات العاجزة والفقيرة بينما في الإسلام تعمقت النظرة بحيث يشمل جوانب الحياة المادية والمعنوية ويشمل أنواعاً عديدة من التكافل منها الأدبي والعلمي والسياسي والدفاعي والجناي والأخلاقي والاقتصادي والعبادي والحضاري والمعيشي. (عيد، 2016، ص69-71)

تعد الزكاة نظام ضمان اجتماعي يشمل تأميناً اجتماعياً لاحتياجات الأفراد يضمن تعويضهم واستقرار أوضاعهم عند الكوارث و الاحتياج، والفرق بين النظام التأمين الغربي وما توفره الزكاة من تأمين أنه في الأول يؤدي كل فرد قسطاً من دخله ليعود عليه عند الحاجة، أما في الإسلامي فالمحتاج يتحصل على التأمين دون أن يدفع قسطاً معيناً مسبقاً وفي النظام الغربي الشركات الخاصة هي التي تقوم بدفع التأمين أما في النهج الإسلامي فدفع التأمين شراكة بين عطاء الأفراد ومسؤولية الدولة فالدولة هي التي تقوم بهذا من ميزانيتها العامة بدون أن يشترك المستحقين من أفراد المجتمع بأداء قسط معين مسبقاً والأفراد كذلك يشاركون في العطاء بدفع زكاة أموال من بلغ النصاب منهم.

إن الزكاة بذلك تكون أول تشريع منظم في سبيل ضمان اجتماعي لا يعتمد على الصدقات الفردية التطوعية بل يقوم على مساعدات حكومية دورية منتظمة مساعدات غايتها تحقيق الكفاية لكل محتاج الكفاية في المطعم والملبس والسكن وسائر الحاجات لنفس الشخص ولمن يعوله في غير إسراف ولا تقتير. ولقد سدت الزكاة كل أنواع الحاجات الناشئة عن العجز الفردي أو الخلل الاجتماعي في المجتمع أو الظروف العارضة التي لا يسلم من تأثيرها بشر في أنواع المصارف الثمانية المستحقة ولم يكن ذلك خاصاً بالمسلمين وحدهم بل شمل كل من يعيش في مجتمعهم. (المخزنجي، 2000م)

والزكاة كذلك من أهم أدوات الحفاظ على المجتمع وإقامة العدالة الاجتماعية وتقليل الفجوات بين الأغنياء والفقراء، وقد نجحت الزكاة في تحقيق دورها المراد بصورة مثلى في عصري الخلفاء عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز ومن الملاحظ أن دور الزكاة لم يكن فقط تقتصر على توزيعها على الفقراء، إنما كانت تستخدم في بدء مشروعات للفقراء مما يجعلها وسيلة هامة لخلق فرص عمل (مسعد، 1998م)

وبالتالي فإن للزكاة دوراً حيوياً يجب أن يستغل استغلالاً سليماً لحل العديد من المشاكل الاقتصادية التي يعاني منه المجتمع في الوقت الحالي مثل مشكلة البطالة والفقير والديون والفجوة الاقتصادية والفوارق الطبقة الكبيرة.

وبجانب ذلك فقد أرسى الإسلام قواعد أساسية تحث كل مسلم على السعي والعلم والعمل الجاد لتحقيق النمو والإعمار المستمر فيدون عزم وعمل من قبل الفقير على تشغيل هذه الأموال وبذل الجهد لن تصلح الأمور ولو وزعت له أموالاً كل شهر لا كل عام. من أجل ذلك كانت معالجة الإسلام متكاملة لتأتي الزكاة بالأثر التنموي المطلوب إذ على الأفراد القادرين البذل وعلى الدولة. (المخزنجي، 2000م، ص186) التدخل لجمع وتصريف هذه الأموال لا تتركها لرغبة الأفراد وعلى المحتاجين الذين لهم هذه الأموال بذل الجهد والعمل الجاد للانتفاع بها ولا يركنوا إلى أموال تبذل لهم فيستحلوها دون جهد أو عمل، نجد أن "الزكاة نظام تنموي إسلامي يتكامل فيه الاهتمام بالجوانب المادية والمعنوية، فيحقق بذلك التنمية الاقتصادية والاجتماعية معاً.

أولاً: إجراءات دراسة مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة أولاً: المجتمع الكلي لمجتمع وعينة الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة حيث يتمثل مجتمع الدراسة من مجموعة من المواطنين المستفيدين من البرامج الاقتصادية والاجتماعية بولاية الجزيرة، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها من بعض الأفراد بطريقة تتناسب والمسميات الوظيفية حيث قام الباحث بتوزيع عدد(60) إستبانة على المستهدفين وتم استلام (60) استبانة أي نسبة الإستبانات المُستردة بلغت (100%) وهذه النسبة العالية تؤدي إلى قبول نتائج الدراسة وبالتالي تعميمها على مجتمع الدراسة.

ثانياً: تصميم أداة البحث:

من اجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذه الدراسة تم تصميم الاستبانة لدراسة (تقييم الاثر الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في تنمية المجتمع في السودان- دراسة حالة ديوان الزكاة محلية الجزيرة)، حيث تم استخدام آلية الاستبانة والتي تعتبر من الوسائل المعروفة لجمع المعلومات الميدانية وتتميز بإمكانية جمع المعلومات من مفردات متعددة من عينة الدراسة ويتم تحليلها للوصول للنتائج المحددة، وقد حاول الباحث في صياغة عبارات الاستبانة مراعاة الحيادية الممكنة بالابتعاد عن المعاني التي يصعب فهمها أو يلتبس معناها. قام الباحثان بتوزيع عدد (60) استبانة على المستهدفين من عينة الدراسة وحصل على (60) استبانة. وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحثان على تنوع عينة الدراسة من حيث اشتمالها على الآتي:

- 1- الأفراد من مختلف الأنواع.
- 2- الأفراد من مختلف الأعمار.
- 3- الأفراد من مختلف المستويات التعليمية.
- 4- الأفراد من مختلف الحالات الاجتماعية.
- 5- الأفراد من مختلف المهن.

ثالثاً: تحكيم أداة الدراسة:

اعتمد الباحثان على تصميم الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة، وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة ذات الصلة والمبادئ الأساسية للنظريات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك بالإستناد على فرضيات الدراسة، حيث تم عرض الإستبانة لخبراء مختصون في المجال بلغ عددهم (3). حيث هناك مزايا كثيرة للإستبانة أهمها:

- 1- يمكن تطبيقها للحصول على معلومات عن عدد من الأفراد.
- 2- قلة تكلفتها وسهولة تطبيقها.
- 3- سهولة وضع أسئلة الاستبانة وترسيم ألفاظها وعباراتها.

4- توفر الاستبانة وقت المستجيب وتعطيه فرصة التفكير.

رابعاً: ثبات وصدق أداة الدراسة:

1- الثبات والصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحيه أسئلة الاستبانة من حيث الصياغة والوضوح قام الباحثان بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين بمجالات قريبة لمجال الدراسة الحالية. وبعد استعادة الاستبانات من المحكمين تم إجراء التعديلات التي أقرحت عليها.

2- الثبات والصدق الإحصائي:

يُقصد بالثبات (استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة) وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس، وكلما زادت درجة القياس واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه، وهناك عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس منها طريقة (التجزئة النصفية) وطريقة (ألفا كرونباخ)، والذي يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هنالك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر وعلي العكس إذا كان هنالك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح، أي أن زيادة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات على عكس نتائج العينة من مجتمع الدراسة، كما أن انخفاض القيمة عن (60) دليل على انخفاض الثبات الداخلي.

جدول (1) معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات عبارات الاستبانة.

الرقم	المتغيرات والأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ للثبات	معامل الصدق
1.	H1	6	0.98	0.99
2.	H2	6	0.98	0.99
3.	H3	4	0.96	0.97
4.	H4	4	0.99	0.994
	إجمالي العبارات	20	0.97	0.98

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

الجدول (1) أعلاه يوضح معاملات ألفا كرونباخ لقياس صدق وثبات الاستبانة ويلاحظ الباحث أن جميع قيم ألفا أكثر من 60% مما يعني أن هنالك ثبات في أجوبة أفراد العينة

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة و للتحقق من فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- الأشكال البيانية.
- 2- التوزيع التكراري للإجابات.
- 3- النسب المئوية.
- 4- الوسط الحسابي.
- 5- اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات.
- 6- الانحراف المعياري.

للحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS و الذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences**

سادساً: وصف الاستبانة:

احتوت الاستبانة على قسمين رئيسيين:

القسم الأول: تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على النوع، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية.

القسم الثاني: مقياس ليكرت الخماسي المتدرج

تم قياس درجة الإستبانة المحتملة على الفقرات إلى تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت الخماسي في توزيع أوزان إجابات أفراد العينة والذي يتوزع تنازلياً حيث أعطيت له (5) درجات والذي يمثل في حقل الإجابة (موافق بشدة) إلى (1) درجة وتمثل في حقل الإجابة (غير موافق بشدة) والغرض من ذلك هو إتاحة المجال أمام أفراد العينة لاختيار الإجابة المناسبة.

جدول (2) الوزن النسبي.

الدرجة الموافقة	الوزن النسبي	الوزن النسبي المرجح	الدلالة الإحصائية
موافق بشدة	5	2.4--5	درجة موافقة عالية
موافق	4	1.3--1.4	درجة موافقة
محايد	3	6.2--0.3	محايدة
غير موافق	2	8.1--5.2	عدم موافقة
غير موافق بشدة	1	1--7.1	موافقة منعدمة تماماً

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

وعليه يصبح الوسط الفرضي للدراسة: الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة علي العبارات $3 = (5/15) = 5/(5+4+3+2+1)$ وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة وعليه إذا زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك علي موافقة أفراد العينة علي العبارة.

القسم الثالث: محتوى الإستبانة

يحتوي هذا القسم على عدد (20) عبارة، طُلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجاباتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). وقد تم توزيع هذه العبارات على فرضيات الدراسة الأربعة.

القسم الثاني: تحليل بيانات الدراسة

أولاً: تحليل البيانات

1- تحليل البيانات الشخصية:

النوع:

الجدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النسبة المئوية	العدد	التخصص العلمي
51.7	31	ذكر
48.3	29	أنثى
100.0	60	الجملة

المصدر: إعداد الباحثان، 2023م.

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

يتضح من الجدول (3) إن المجموع الكلي (60) فرداً وإن غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور حيث بلغ عددهم (31) فرداً بنسبة (51.7%)، وإن متبقي الأفراد من فئة الإناث حيث بلغ عددهم (29) فرداً بنسبة (48.3%)، مما يشير إلى أن فئة الذكور هي الأكثر إماماً بتأثير الزكاة في مجتمع الولاية.

العمر:

يوضح الجدول (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

الجدول (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

النسبة المئوية	العدد	العمر
25.0	15	15 إلى 30 سنة
25.0	15	31 إلى 40 سنة
28.3	17	41 إلى 60 سنة
21.7	13	60 سنة فما فوق
100.0	60	الجملة

المصدر: إعداد الباحثان، 2023م.

التوزيع التكراري لأفراد عينه الدراسة وفق متغير العمر

يتضح من الجدول (4) وإن غالبية أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين (41 إلى 60 سنة) حيث بلغ عددهم (17) فرداً بنسبة (3.28%)، يليهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (15 إلى 30 سنة) و(31 إلى 40 سنة) حيث بلغ عددهم (15) فرداً بنسبة (25%) لكليهما، وأخيراً بلغ عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم (60 سنة فما فوق) (13) فرد بنسبة بلغت (7.21%). ومن الملاحظ إن فئة الشباب هي الأكثر مما يدل على اهتمام الشباب بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية.

المستوى التعليمي:

الجدول (5) التوزيع التكراري لأفراد عينه الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
18.3	11	دون الأساس
23.3	14	أساس
33.3	20	ثانوي
25.0	15	جامعي
100.0	60	الجملة

المصدر: إعداد الباحثان، 2023م.

يتضح من الجدول (5) والشكل (5) إن غالبية أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي (ثانوي) حيث بلغ عددهم (20) فرداً بنسبة (3.33%)، يليهم الأفراد الذين مستواهم التعليمي (جامعي) حيث بلغ عددهم (15) فرداً بنسبة (25%) فيما بلغ عدد الأفراد الذين مستواهم التعليمي أساس (14) فرداً بنسبة بلغت (3.23%)، وأخيراً بلغ عدد الأفراد الذين مستواهم التعليمي دون الأساس (11) فرداً بنسبة بلغت (3.18%). وإن العدد الكبير من فئة الثانويين والجامعيين يشير إلى الفهم المتقدم لأبعاد الظاهرة.

الحالة الاجتماعية:

الجدول (6) التوزيع التكراري لأفراد عينه الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
15.0	9	أعزب
46.7	28	متزوج
15.0	9	مطلق
23.3	14	أرمل
100.0	60	الجملة

المصدر: إعداد الباحثان، 2023م.

يتضح من الجدول (6) إن غالبية أفراد عينة الدراسة تحت الحالة الاجتماعية متزوج حيث بلغ عددهم (28) فرداً بنسبة (46.7%)، يليهم الأرامل حيث بلغ عددهم (14) فرداً بنسبة (23.3%)، وأخيراً بلغ عدد الأفراد غير المتزوجين والمطلقين (9) فرداً بنسبة بلغت (15%) لكليهما، وهذا يعني أن غالبية المستجوبين من المتزوجين والأرامل وهم الأكثر استهدافاً بالبرامج الزكوية، لذلك لديهم المعرفة العميقة بأثر تلك البرامج

المهنة:

الجدول (7) التوزيع التكراري لأفراد عينه الدراسة وفق متغير المهنة

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
20.0	12	طالب
28.3	17	عامل
26.7	16	أعمال حرة
25.0	15	ربة منزل
100.0	60	الجملة

المصدر: إعداد الباحث، 2023م.

يتضح من الجدول (7) إن غالبية أفراد عينة الدراسة تحت مهنة عامل حيث بلغ عددهم (17) فرداً بنسبة (28.3%)، يليهم نوي الأعمال الحرة حيث بلغ عددهم (16) فرداً بنسبة (26.7%)،

فيما بلغ عدد الأفراد من فئة ربة منزل (15) فرداً بنسبة بلغت (25%)، وأخيراً الأفراد الذين ينضون تحت مهنة طالب بلغ عددهم (12) فرد بنسبة بلغت (20%).

2- تحليل بيانات الاستبانة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها سيتم حساب الوسط لكل عبارة من عبارات الاستبيان و التي تبين آراء عينة الدراسة، حيث تم إعطاء الدرجة (5) كوزن لكل إجابات " موافق بشدة"، (4) كوزن لكل إجابات أوافق، و الدرجة (3) كوزن لكل إجابات " محايد، و الدرجة (2) كوزن لكل إجابات " غير موافق، و الدرجة (1) لكل إجابات " غير موافق بشدة". ولمعرفة اتجاه الإستجابة فإنه يتم حساب الوسط. إن كل ما سبق ذكره وحسب متطلبات التحليل الاحصائي هو تحويل المتغيرات الاسمية إلى متغيرات كمية، وبعد ذلك سيتم استخدام اختبار مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل فرضية.

أ- الفرضية الأولى: لديوان الزكاة أثر اجتماعي ينعكس إيجاباً على المستفيدين بمنطقة الدراسة.

الرقم	العبارة	التكرار النسبة				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	مساهمة الديوان في علاج الأسر يسهم في تنمية المجتمع	19 .31 %7	22 .36 %7	0	19 .31 %7	0
2	يقدم الديوان بطاقات تأمين صحي للأسر وينعكس ذلك على صحة المجتمع	15 %25	18 %30	11 .18 %3	16 .26 %7	0
3	يقوم الديوان بدعم تعليم الأيتام مما يقلل من الأمية وسط المجتمع	11 .18 %3	18 %30	9 %15	13 .21 %7	9 %15
4	يقدم الديوان وجبات إفطار للطلاب بالمدارس	11 .18 %3	22 .36 %7	12 %20	15 %25	0
5	يقدم الديوان كفالة مالية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا	12 %20	13 .21 %7	10 .16 %7	15 %25	10 .16 %7
6	المساهمات التي تقدم من الديوان للمحتاجين تسهم في عملية التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع	12 %20	21 %35	0	15 %25	12 %20
	المجموع	.22 %21	.31 %7	.11 %7	.25 %8	.8 %6

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة، 2022م.

يتضح للباحث من خلال الجدول (8) الآتي:

الجدول (8) أعلاه يوضح النسب والتكرارات لفرضية (لديوان الزكاة أثر اجتماعي ينعكس إيجاباً على المستفيدين بمنطقة الدراسة). والذي جاءت النسب الكلية لأجوبة أفراد عينة الدراسة لعباراته كما يلي: الموافقين بشدة (21.22%)، والموافقين (7.31%)، وهذا يعني أن 91.53% من أفراد عينة الدراسة يرون أن عبارات (الفرضية الأولى) إيجابية، وغير الموافقين (8.25%) وغير الموافقين بشدة (8.6%)، أي 4.34% هي نسبة آراء الذين يرون أن عبارات (الفرضية الأولى) سلبية، أما المحايدون بلغت نسبتهم (7.11%)، خلاصة نتائج الجدول (للفرضية الأولى) هي الموافقة والعمود المسمي الاتجاه يوضح ذلك.

ب-الفرضية الثانية: لديوان الزكاة مساهمة في الخدمات العامة بمنطقة الدراسة.

الرقم	العبرة	التكرار النسبة				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	يساهم الديوان في توفير المياه النقية الصالحة للشرب بمنطقة الدراسة	16.28 %7	24 %40	0	20.33 %3	0
2	يقوم الديوان بدعم مشروعات أصحاب البيئة بمنطقة الدراسة	11.18 %3	19.31 %7	12 %20	18 %30	0
3	يقدم ديوان الزكاة معدات زراعية للشرائح الفقيرة في المجتمع المحلي	14.23 %3	18 %30	0	16.28 %7	12 %20
4	يساهم ديوان الزكاة بتوفير الكهرباء للفقراء بمنطقة الدراسة	12 %20	15 %25	0	21 %35	12 %20
5	يقدم الديوان الخدمات لكل الشرائح الفقيرة دون تمييز	13.21 %7	16.26 %7	0	20.33 %3	11.18 %3
6	يراعي الديوان العدالة في توفير الخدمات بين المحتاجين	12 %20	20.33 %3	0	17.28 %3	11.18 %3
	المجموع	22 %22	31 %31	3 %3	31 %31	12 %12

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة، 2023م.

يتضح للباحث من خلال الجدول (9) الآتي:

الجدول (9) أعلاه يوضح النسب والتكرارات لفرضية (لديوان الزكاة مساهمة في الخدمات العامة بمنطقة الدراسة). والذي جاءت النسب الكلية لأجوبة أفراد عينة الدراسة لعباراته كما يلي: الموافقين بشدة (22%)، والموافقين (1.31%)، وهذا يعني أن 1.53% من أفراد عينة الدراسة يرون أن عبارات الفرضية الثانية إيجابية، وغير الموافقين (31%) وغير الموافقين بشدة (2.12%)، أي 43.2% هي نسبة آراء الذين يرون أن عبارات الفرضية الثانية سلبية، أما المحايدون بلغت نسبتهم (3.3%)، خلاصة نتائج الجدول لفرضية (لديوان الزكاة مساهمة في الخدمات العامة بمنطقة الدراسة)، هي الموافقة والعمود المسمى الاتجاه يوضح ذلك.

ج-الفرضية الثالثة: هنالك ادوار اقتصادية يقوم بها ديوان الزكاة تؤثر إيجاباً على حياة المواطنين بمنطقة الدراسة.

الرقم	العبارة	التكرار النسبية				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	الزكاة فريضة دينية تؤدي إلى تحسين جودة حياة المواطنين بمنطقة الدراسة	17.28 %3	24 %40	0	19.31 %7	0
2	الزكاة تعمل على تغيير وضع مستحقيها	0	22.36 %7	11.18 %3	15 %25	12 %20
3	الزكاة تساهم في تقليل نسبة الفقر بمنطقة الدراسة	16.26 %7	16 %7	11.18 %3	15 %25	2 %3
4	ديوان الزكاة يقوم بالربط بين الجانب الاقتصادي والصحي بإقامة أيام علاجية مجانية	0	31.51 %7	0	29.48 %3	0
	المجموع	13.13 %7	38.38 %8	9.9 %2	32.32 %5	5.5 %8

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة، 2023م.

يتضح للباحث من خلال الجدول (10) الآتي:

الجدول (10) أعلاه يوضح النسب والتكرارات لفرضية (هنالك ادوار اقتصادية يقوم بها ديوان الزكاة تؤثر إيجاباً على حياة المواطنين بمنطقة الدراسة). والذي جاءت النسب الكلية لأجوبة أفراد عينة الدراسة لعباراته كما يلي: الموافقين بشدة (7.13%)، والموافقين (8.38%)، وهذا يعني أن 5.52% من أفراد عينة الدراسة يرون أن عبارات الفرضية الثالثة إيجابية، وغير الموافقين (5.32%) وغير الموافقين بشدة (8.5%)، أي 3.38% هي نسبة آراء الذين يرون أن عبارات (الفرضية الثالثة) سلبية،

أما المحايدون بلغت نسبتهم (9.2%)، خلاصة نتائج الجدول للفرضية الثالثة، هي الموافقة والعمود المسمي الاتجاه يوضح ذلك.

د-الفرضية الرابعة: ديوان الزكاة يقوم بتوزيع معدات إنتاجية تساعد المواطنين على زيادة دخلهم بمنطقة الدراسة.

الرقم	العبرة	التكرار النسبة				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	ديوان الزكاة يقوم بتوزيع آليات إنتاجية تساعد المواطنين على زيادة دخلهم	13 .21 %7	13 .21 %7	9 %15	16 .26 %7	9 %15
2	ديوان الزكاة يربط بين المسؤولية الدينية والدينية في تخفيف وطأة المقهورين	11 .18 %3	18 %30	9 %15	13 .21 %7	9 %15
3	يلتزم الديوان بمسؤوليته الاجتماعية تجاه الفقراء والمحتاجين	14 .23 %3	20 .33 %3	0	15 %25	11 .18 %3
4	الزكاة تسعى لتقليل الفوارق الطبقة بين السكان في منطقة الدراسة	12 %20	18 %30	9 %15	12 %20	9 %15
	المجموع	.20 %8	.28 %8	.11 %3	.23 %3	.15 %8

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة، 2023م.

يتضح للباحث من خلال الجدول (11) الآتي:
الجدول (11) أعلاه يوضح النسب والتكرارات لفرضية (ديوان الزكاة يقوم بتوزيع معدات إنتاجية تساعد المواطنين على زيادة دخلهم بمنطقة الدراسة). والذي جاءت النسب الكلية لأجوبة أفراد عينة الدراسة لعبارته كما يلي: الموافقين بشدة (20.8%)، والموافقين (28.8%)، وهذا يعني أن 49.6% من أفراد عينة الدراسة يرون أن عبارات الفرضية الرابعة إيجابية، وغير الموافقين (23.3%) وغير الموافقين بشدة (15.8%)، أي 39.1% هي نسبة آراء الذين يرون أن عبارات الفرضية الرابعة سلبية، أما المحايدون بلغت نسبتهم (3.11%)، خلاصة نتائج الجدول للفرضية الرابعة هي الموافقة والعمود المسمي الاتجاه يوضح ذلك.

الجدول رقم (12) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق وجودة التوفيق لعبارات الفرضية الأولى.

الرقم	العبرة	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية لمربع كاي (sig)	الانحراف المعياري	قيمة الوسط	تفسير الوسط	درجة الاستجابة
1	مساهمة الديوان في علاج الأسر يسهم في تنمية المجتمع	0.300	00.0	1.22808	3.6833	الموافقة	مرتفعة
2	يقدم الديوان بطاقات تأمين صحي للأسر وينعكس ذلك على صحة المجتمع	1.733	00.0	1.14191	3.5333	الموافقة	مرتفعة
3	يقوم الديوان بدعم تعليم الأيتام مما يقلل من الأمية وسط المجتمع	4.667	00.0	1.36326	0020.3	الموافقة	مرتفعة
4	يقدم الديوان وجبات إفطار للطلاب بالمدارس	4.933	00.0	1.06551	3.4833	الموافقة	مرتفعة
5	يقدم الديوان كفالة مالية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا	1.500	00.0	1.40177	3.0333	المحايدة	متوسطة
6	المساهمات التي تقدم من الديوان للمحتاجين تسهم في عملية التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع	3.600	00.0	1.49235	0003.3	الموافقة	مرتفعة
	المجموع الكلي	2.788833	0.00	1.282147	3.3722	الموافقة	مرتفعة

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة، 2023م.

ينتضح من الجدول أعلاه:

- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الأولى (0. 300) والقيمة الاحتمالية لها (0. 000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ(1. 22808) لصالح الموافقون علي مساهمة الديوان في علاج الأسر يسهم في تنمية المجتمع.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (1. 733) والقيمة الاحتمالية لها (0. 000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة وبانحراف معياري بلغ(1. 14191) لصالح الموافقون علي تقديم الديوان بطاقات تأمين صحي للأسر وينعكس ذلك على صحة المجتمع.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (4. 667) والقيمة الاحتمالية لها (0. 000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ(1. 36326). ولصالح الموافقون علي أن يقوم الديوان بدعم تعليم الأيتام مما يقلل من الأمية وسط المجتمع.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (4. 933) والقيمة الاحتمالية لها (0. 000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ(1. 06551). ولصالح الموافقون علي أن يقدم الديوان وجبات إفطار للطلاب بالمدارس.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الخامسة (1. 500) والقيمة الاحتمالية لها (0. 000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ(1. 40177). ولصالح المحايدون بشدة علي أن يقدم الديوان كفالة مالية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة السادسة (3. 600) والقيمة الاحتمالية لها (0. 000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ(1. 49235). ولصالح الموافقون علي أن المساهمات التي تقدم من الديوان للمحتاجين تسهم في عملية التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
- مناقشة الفرضية الأولى: لديوان الزكاة أثر اجتماعي ينعكس إيجاباً على المستفيدين بمنطقة الدراسة. تم تحليل عبارات الفرضية وبعد تحليل هذه العبارات من خلال الجدول التكراري ومستوى الموافقة واختبار جودة التوفيق (مربع كاي) اتضح أن كل العبارات يمكن الاعتماد عليها في مناقشة الفرضيات، وبناءً على ذلك نجد أن غالبية العبارات التي تعبر عن الفرضية الأولى يقع متوسطها في المدى من (2.3 إلى 4.1) مستوى (الموافقة) ما عدا العبارة الخامسة تقع في المدى (2.6 إلى 3.1) ومستوى (المحايدة) وهذه النتيجة تدل على أن مستوى الاستجابة مرتفع على جميع العبارات التي تعبر على أن (لديوان الزكاة أثر اجتماعي ينعكس إيجاباً على المستفيدين بمنطقة الدراسة) حيث بلغت قيمة المتوسط لأوزان الفرضية الأولى (3. 3722). وهو ما يقابل مستوى الموافقة، أما اختبار جودة التوفيق كانت فيه قيمة كاي تربيع لكل الفرضية (2. 788833) بمستوى معنوية (0. 000) وهي أقل من درجة الخطأ المسموح به 5% مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات عينة الدراسة. وعليه يمكن قبول صحة الفرضية الأولى (لديوان الزكاة أثر اجتماعي ينعكس إيجاباً على المستفيدين بمنطقة الدراسة).

الفرضية الأولى: لديوان الزكاة أثر اجتماعي ينعكس إيجاباً على المستفيدين بمنطقة الدراسة
الجدول رقم (13) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق وجودة التوفيق لعبارات الفرضية الثانية.

الرقم	العبرة	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية لمربع كاي (sig)	الانحراف المعياري	قيمة الوسط	تفسير الوسط	درجة الاستجابة
1	يساهم الديوان في توفير المياه النقية الصالحة للشرب بمنطقة الدراسة	1.600	00 .0	1.21013	3.6000	الموافقة	مرتفعة
2	يقوم الديوان بدعم مشروعات إصاح البيئة بمنطقة الدراسة	3.333	00 .0	1.10610	3.3833	الموافقة	مرتفعة
3	يقدم ديوان الزكاة معدات زراعية للشرائح الفقيرة في المجتمع المحلي	1.333	00 .0	1.52605	0002 .3	الموافقة	مرتفعة
4	يساهم ديوان الزكاة بتوفير الكهرباء للفقراء بمنطقة الدراسة	3.600	00 .0	1.49235	2.9000	المحايدة	متوسطة
5	يقدم الديوان الخدمات لكل الشرائح الفقيرة دون تمييز	3.067	00 .0	1.49576	3.0000	المحايدة	متوسطة
6	يراعي الديوان العدالة في توفير الخدمات بين المحتاجين	3.600	00 .0	1.47627	8332 .3	الموافقة	مرتفعة
	المجموع الكلي	2.7555	0.00	1.384443	3.227767	الموافقة	مرتفعة

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة، 2023م.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ الآتي:

- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الأولى (1. 600) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1. 21013) لصالح الموافقون على أن يساهم الديوان في توفير المياه النقية الصالحة للشرب بمنطقة الدراسة.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (3. 333) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة وبانحراف معياري بلغ (1. 10610) لصالح الموافقون بأن يقوم الديوان بدعم مشروعات إصحاح البيئة بمنطقة الدراسة.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (1. 333) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1. 52605). ولصالح الموافقون على أن يقدم ديوان الزكاة معدات زراعية للشرائح الفقيرة في المجتمع المحلي.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (3. 600) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1. 49235). ولصالح المحايدون على أن يساهم ديوان الزكاة بتوفير الكهرباء للفقراء بمنطقة الدراسة.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الخامسة (3. 067) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1. 49576). ولصالح المحايدون على أن يقدم الديوان الخدمات لكل الشرائح الفقيرة دون تمييز.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة السادسة (3. 600) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1. 47627). ولصالح الموافقون على أن يراعي الديوان العدالة في توفير الخدمات بين المحتاجين.
- مناقشة الفرضية الثانية: لديوان الزكاة مساهمة في الخدمات العامة بمنطقة الدراسة، تم تحليل عبارات الفرضية وبعد تحليل هذه العبارات من خلال الجدول التكراري ومستوى الموافقة واختبار جودة التوفيق (مربع كاي) اتضح إن غالبية العبارات يمكن الاعتماد عليها في مناقشة الفرضيات، وبناءً على ذلك نجد إن غالبية العبارات التي تعبر عن الفرضية الثانية يقع متوسطها في المدى من (3. 2 إلى 4. 1) مستوى (الموافقة) ما عدا العبارة الرابعة والخامسة تقع في المدى (2. 6 إلى 3. 1) ومستوى (المحايدة) وهذه النتيجة تدل على أن مستوى الاستجابة مرتفع على غالبية العبارات التي تعبر على أن (لديوان الزكاة مساهمة في الخدمات العامة بمنطقة الدراسة) حيث بلغت قيمة المتوسط لأوزان الفرضية الثانية (3. 227767). وهو ما يقابل مستوى الموافقة، أما اختبار جودة التوفيق كانت فيه قيمة كاي تربيع لكل الفرضية (2. 7555) بمستوى معنوية (0.000) وهي أقل من درجة الخطأ المسموح به 5% مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات عينة الدراسة. وعليه يمكن قبول صحة الفرضية الثانية (لديوان الزكاة مساهمة في الخدمات العامة بمنطقة الدراسة).**

الجدول رقم (14) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق وجودة التوفيق لعبارات الفرضية الثالثة.

الرقم	العبرة	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية لمربع كاي (sig)	الانحراف المعياري	قيمة الوسط	تفسير الوسط	درجة الاستجابة
1	الزكاة فريضة دينية تؤدي إلى تحسين جودة حياة المواطنين بمنطقة الدراسة	1.300	00.0	1.20486	3.6500	الموافقة	مرتفعة
2	الزكاة تعمل على تغيير وضع مستحقيها	4.933	00.0	1.16578	2.7167	المحايدة	متوسطة
3	الزكاة تساهم في تقليل نسبة الفقر بمنطقة الدراسة	11.833	00.0	1.22808	3.4833	الموافقة	مرتفعة
4	ديوان الزكاة يقوم بالربط بين الجانب الاقتصادي والصحي بإقامة أيام علاجية مجانية	0.067	00.0	1.00788	3.3333	الموافقة	مرتفعة
	الجملة الكلية	4.53325	0.00	1.15165	3.295825	الموافقة	مرتفع

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة، 2023م.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ الآتي:

- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبرة الأولى (1.300) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1.20486) لصالح الموافقين على أن الزكاة فريضة دينية تؤدي إلى تحسين جودة حياة المواطنين بمنطقة الدراسة.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبرة الثانية (4.933) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1.16578). ولصالح المحايدين على أن الزكاة تعمل على تغيير وضع مستحقيها.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبرة الثالثة (11.833) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1. 22808). ولصالح الموافقون على أن الزكاة تساهم في تقليل نسبة الفقر بمنطقة الدراسة.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (0. 067) و القيمة الاحتمالية لها (0. 000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1. 00788). ولصالح الموافقون على أن ديوان الزكاة يقوم بالربط بين الجانب الاقتصادي والصحي بإقامة أيام علاجية مجانية.

مناقشة الفرضية الثالثة: **هنالك ادوار اقتصادية يقوم بها ديوان الزكاة تؤثر إيجاباً على حياة المواطنين بمنطقة الدراسة**، تم تحليل عبارات الفرضية وبعد تحليل هذه العبارات من خلال الجدول التكراري ومستوى الموافقة واختبار جودة التوفيق (مربع كاي) اتضح إن كل العبارات يمكن الاعتماد عليها في مناقشة الفرضيات، وبناءً على ذلك نجد أن غالبية العبارات التي تعبر عن الفرضية الثالثة يقع متوسطها في المدى (2. 3 إلى 4. 1) مستوى (الموافقة) ما عدا العبارة الثانية تقع في المدى (2. 6 إلى 3. 1) مستوى (المحايدة) وهذه النتيجة تدل على أن مستوى الاستجابة مرتفع على غالبية العبارات التي تعبر على أن (هنالك ادوار اقتصادية يقوم بها ديوان الزكاة تؤثر إيجاباً على حياة المواطنين بمنطقة الدراسة) حيث بلغت قيمة المتوسط لأوزان الفرضية الثالثة (3. 295825). وهو ما يقابل مستوى الموافقة، أما اختبار جودة التوفيق كانت فيه قيمة كاي تربيع لكل الفرضية (4. 53325) بمستوى معنوية (0. 000) وهي أقل من درجة الخطأ المسموح به 5% مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات عينة الدراسة، وعليه يمكن قبول صحة الفرضية الثالثة (هنالك ادوار اقتصادية يقوم بها ديوان الزكاة تؤثر إيجاباً على حياة المواطنين بمنطقة الدراسة).

الفرضية الثالثة: هنالك ادوار اقتصادية يقوم بها ديوان الزكاة تؤثر إيجاباً على حياة المواطنين بمنطقة الدراسة.
الجدول رقم (13) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق وجودة التوفيق لعبارات الفرضية الرابعة.

الرقم	العبارة	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية لمربع كاي (sig)	الانحراف المعياري	قيمة الوسط	تفسير الوسط	درجة الاستجابة
1	ديوان الزكاة يقوم بتوزيع آليات إنتاجية تساعد المواطنين على زيادة دخلهم	3. 000	00 . 0	1. 40570	3. 5833	الموافقة	مرتفعة
2	ديوان الزكاة يربط بين المسؤولية الدينية والدنيوية في تخفيف وطأة المقهورين	4. 667	00 . 0	1. 36326	3. 4500	الموافقة	مرتفعة
3	يلتزم الديوان بمسؤوليته الاجتماعية تجاه	2. 800	00 . 0	1. 50132	3. 3833	الموافقة	مرتفعة

						الفقراء والمحتاجين	
مرتفعة	الموافقة	3. 2000	1. 37533	00 .0	4. 500	الزكاة تسعى لتقليل الفوارق الطبقية بين السكان في منطقة الدراسة	4
مرتفعة	الموافقة	3. 40415	1. 411403	0. 00	3. 74175	المجموع الكلي	

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة، 2023م.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ الآتي:

- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الأولى (3. 000) والقيمة الاحتمالية لها (0. 000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1. 40570) لصالح الموافقون علي ديوان الزكاة يقوم بتوزيع آليات إنتاجية تساعد المواطنين على زيادة دخلهم.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (4. 667) والقيمة الاحتمالية لها (0. 000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة وبانحراف معياري بلغ (1. 36326) لصالح الموافقون بأن ديوان الزكاة يربط بين المسؤولية الدينية والدينية في تخفيف وطأة المقهورين.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (2. 800) والقيمة الاحتمالية لها (0. 000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1. 50132). ولصالح الموافقون علي أن يلتزم الديوان بمسؤوليته الاجتماعية تجاه الفقراء والمحتاجين.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (4. 500) والقيمة الاحتمالية لها (0. 000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1. 37533). ولصالح الموافقون على أن الزكاة تسعى لتقليل الفوارق الطبقية بين السكان في منطقة الدراسة.

مناقشة الفرضية الرابعة: ديوان الزكاة يقوم بتوزيع معدات إنتاجية تساعد المواطنين على زيادة دخلهم بمنطقة الدراسة، تم تحليل عبارات الفرضية وبعد تحليل هذه العبارات من خلال الجدول التكراري ومستوى الموافقة واختبار جودة التوفيق (مربع كاي) اتضح إن كل العبارات يمكن الاعتماد عليها في مناقشة الفرضيات، وبناءً على ذلك نجد أن كل العبارات التي تعبر عن الفرضية الرابعة يقع متوسطها في المدى (2. 3 إلى 4. 1) عند مستوى (الموافقة) وهذه النتيجة تدل على أن مستوى الاستجابة مرتفعة على جميع العبارات التي تعبر على أنه (ديوان الزكاة يقوم بتوزيع معدات إنتاجية تساعد المواطنين على زيادة دخلهم بمنطقة الدراسة) حيث بلغت قيمة المتوسط لأوزان الفرضية الرابعة (3. 40415). وهو ما يقابل مستوى الموافقة، أما اختبار جودة التوفيق كانت فيه قيمة كاي تربيع لكل الفرضية (3. 74175) بمستوى معنوية (0. 000) وهي أقل من درجة الخطأ المسموح به 5% مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات

عينة الدراسة، و عليه يمكن قبول صحة الفرضية الرابعة (ديوان الزكاة يقوم بتوزيع معدات إنتاجية تساعد المواطنين على زيادة دخلهم بمنطقة الدراسة).

النتائج العملية:

1. أثبتت الدراسة أن لديوان الزكاة دور اجتماعي ينعكس إيجاباً على المستفيدين بمنطقة الدراسة،
2. أكدت الدراسة أن لديوان الزكاة مساهمة في الخدمات العامة بمنطقة الدراسة
3. أكدت الدراسة أن هنالك ادوار اقتصادية يقوم بها ديوان الزكاة تؤثر إيجاباً على حياة المواطنين بمنطقة الدراسة وذلك من خلال الاتجاه المرتفع لأجوبة أفراد العينة.
4. أثبتت نتائج الدراسة أن الزكاة تعمل على تقليل الفوارق الاجتماعية بين في منطقة الدراسة.
5. الزكاة تؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية للسكان بمنطقة الدراسة.
6. أكدت الدراسة ديوان الزكاة يقوم بتوزيع معدات إنتاجية تساعد المواطنين على زيادة دخلهم بمنطقة الدراسة.

التوصيات:

1. زيادة اهتمام ديوان الزكاة بالدعم الاجتماعي لكل الشرائح الفقيرة بمنطقة الدراسة.
2. ضرورة تنوع ديوان الزكاة في الخدمات العامة المقدمة للشرائح الفقيرة بمنطقة الدراسة
3. العمل على زيادة الأدوار الاقتصادية وصولاً إلى جودة الحياة وذلك برفع مستوى المعيشة بمنطقة الدراسة.
4. ضرورة عدالة توزيع المعدات الإنتاجية لكافة المحتاجين بمنطقة الدراسة لزيادة دخلهم.
5. العمل على استدامة المشروعات الإنتاجية ودعمها حتى ينتقل سكان منطقة الدراسة من متلقين للدعم والإعانات من الديوان إلى الاكتفاء الذاتي ومخرجين للزكاة.
6. ضرورة التزام الديوان بمسؤوليته الاجتماعية تجاه الفقراء والمحتاجين.

المراجع

1. إبراهيم علي جماع الباشا (2018)، الآثار الاقتصادية والاجتماعية للزكاة في السودان، مجلة جامعة القران الكريم وتاصيل العلوم، السنة الرابعة، العدد السادس.
2. الإمام بن حجر العسقلاني، فتح الباري (1402) (بشرح صحيح البخاري)، ط2، ج1 (بيروت دار احياء التراث العربي).
3. سعد طه علام (2006)، التنمية والمجتمع، مكتبة المدبولي، الطبعة الأولى.
4. سلمى بشير الطيب (2011)، دور ديوان الزكاة في دعم علاج مرض الفقراء، قسم تنمية المجتمع، جامعة النيلين، رسالة غير منشورة.
5. السيد أحمد المخزنجي (2000)، الزكاة وتنمية المجتمع، دعوة الحق، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي، الطبعة 2.
6. عادل عبد اللطيف عيد (2016)، التكافل الاجتماعي والاقتصادي في الإسلام، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
7. عبد الله التوم عبد الله (2005)، أساسيات التنمية الريفية، ط3، امدرمان مطبعة الحرية.
8. فلاح جمال معروف العزاوي (2016)، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، دار دجلة للنشر المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى.
9. محي الدين صابر (1983)، قضايا التنمية في المجتمع العربي، ط1، دار النويشة للنشر.
10. محي محمد مسعد (1998)، نظام الزكاة بين النص والتطبيق، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية.
11. نضال حماد علي حماد (2019)، دور الزكاة في دعم المشروعات الصغيرة في السودان، مجلة بحوث، العدد السابع والعشرون.
12. النور محمد موسى النور (2020)، دور ديوان الزكاة في تنمية المجتمع المحلي في السودان، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة غير منشورة م.
13. يحي محمد مسعد (1998)، نظام الزكاة النص والتطبيق، الإسكندرية: الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.